

برنامج تفصيلي لطالبي العلم كيفية طلب العلوم الشرعية وفق مراحل محدّدة

وَصَّعَهُ : حامد عبد الله العلي

الطبعة الثانية

بسم الله الرحمن الرحيم

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ .

وَبَعْدُ :

فهذه رسالة صغيرة تَضَعُ بين يدي طالب العلم الشرعي بتوفيق من الله تعالى منهجاً كاملاً لكيفية طلب العلوم الشرعية على منهج سلفي ، وَقَدْ وَصَّعْتُهَا عَلَى عَجَالَةٍ بِنَاءً عَلَى رَغْبَةٍ من كثير من طلبة العلم قَبْلِي نحو تسع سنين ، فلقيت بحمد الله تعالى استحساناً واسعاً بين الطلبة ، وَأَخْبَرَنِي كَثِيرٌ مِنْهُمْ أَنَّهُمْ اسْتَفَادُوا مِنْهَا ، ثُمَّ لَمَّا نَفَدْتُ نَسْخَ الطَّبَعَةِ الْأُولَى ، أَلْحَ عَلَيَّ بعضُ طلبة العلم أن يُعَادَ طَبْعُهَا ، مع تنقيح ، وزيادات ، وإعادة الترتيب ، ليكون البرنامج واضحاً وسهلاً في الترتيب من صغار العلم إلى كبارِهِ ، فَأَجَبْتُهُمْ إِلَى مَا سَأَلُوا مُسْتَعِينًا بِاللَّهِ مُتَوَكِّلًا عَلَيْهِ

0

وهاهي الطبعة الثانية بين يدي طلبة العلوم الشرعية في حُلَّةٍ جديدة وإضافات مهمّة 0 هذا وإني أعلم أن ما وضعته هنا من المؤلفات بقصد أن يتدرج طالب العلم في دراستها حتى يرتفع في درجات العلوم الشرعية ، قد يكون غير ه أولى منه ممّا لا أعلمه أو نسيته ، غير أن ما اخترته لطالب العلم سيبلغه بإذن الله تعالى بغيته ، ويوصله إلى مراده ، وإنما يتم له ذلك ، إذا استصحب التقوى والاخلاص ، فهما نور العلم ، وقطب رحاه ، وإذا فقدهما الطالب لم يبارك في علمه ، ولم يزد من الله تعالى إلا بعداً ، كما قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى (وقد أوعبت الأمة في كل فن من فنون العلم إيعاباً ، فمن نور الله قلبه هداه بما يبلغه من ذلك ، ومن أعماه لم تزد كثره الكتب إلا حيرة وضلال) مجموع الفتاوى 10/665 0 والله تعالى أسأل بحق أسماءه الحسنى ، وصفاته العلية العظمية ، أن يتقبل منها أعمالنا ، ويجعلها خالصة لوجهه الكريم ، ويكتب لنا بها الحسنَى في دار كرامته ، يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم ، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين 0

حامد عبدالله العلي

الكويت غرة صفر 1422هـ

نصائح عامّة لطالب العلم

هذه عشر نصائح ينبغي أن يستصحبها طالب العلم في طريق الطلب ، وقد إستفدناها من

كتاب (حلية طالب العلم) للعلامة بكر أبو زيد ، ومن غيره ، مع إضافات :

- 1- على طالب العلم في طريق الطلب ، أن يستحضر إخلاص الوجه لله تعالى ، وعليه أن يستصحب نية الثواب والزلفى إلى الله تعالى ، وابتغاء ما عنده في الآخرة ، وضد ذلك الإخلاص الرياء ، وحب الظهور ، والتطلع إلى التفوق على الأقران ، أو طلب الدنيا من مال أو جاه أو منصب أو شهادة يتوصل بها إلى متاع الحياة الدنيا ، فإن ذلك كله يذهب بركة العلم ، قال بشر بن الحارث رحمه الله (رأيت مشايخ طلبوا العلم للدنيا فافتضحوا ، وآخرين طلبوه فوضعوه مواضعه وعملوا به وقاموا به فأولئك سلموا فنفعهم الله تعالى 000 ولقد رأيت أقواما سمعوا من العلم اليسير فعملوا به ، وآخرين سمعوا الكثير فلم ينفعهم الله به) حلية الأولياء 8/349
 - 2- وعليه أن يتخلق بأدب التواضع وخفض الجناح ، وضده الخيلاء ، والإعجاب بالنفس ، والتطاول على المعلم ، والتفاخر على الناس ، والاستكبار عن الإقرار بالخطأ 0
 - 3- وعليه أن يكون ذا سمت حسن ، فلا يلعب ويعبث ويرفع صوته بالسخف وكثرة الضحك ، ولا يتبجح بالطعن في مخالفه وأقرانه ليظهر تميّزه عليهم 0
 - 4- وعليه أن يتخلق بالرفق ، وضده الكلام الجافي والتعنت والتعسف في معاملة الناس والحكم عليهم 0
 - 5- وعليه أن يعتني بالقرآن عناية تامّة ، ويكثر من تلاوته وحفظه ، ويتخذ له الأوراد من ذكر وصلاة وصيام ونوافل ، فإنّها من أعظم ما يعين الطالب على مقصده من طلب العلم بتوفيق الله تعالى 0
 - 6- وعليه أن يتدرج في منهج الطلب ، فيحفظ مختصر من كل فن إن أمكن ، ويضبطه على معلم حاذق ، ثم ينتقل إلى ما فوقه وهكذا ، وليتجنّب الإشتغال بالمطولات ، والمصنفات المتفرقة قبل أن يضبط أصول العلوم ، ولا يصح في الطلب أن يستعجل طالب العلم الوصول إلى الخلاف العالي قبل المبادئ والأصول التي تحتويها المختصرات ، فإن ذلك يشتمه ويذهب كثير من فائدة الطلب ، كما قال سفيان الثوري رحمه الله (إذا ترأس الرجل سريعا أضر بكثير من العلم وإذا طلب وطلب بلغ) حلية الأولياء 0 7/81
 - 7- وعليه أن يختار الشيخ المربيّ ذي اللسان الورع ، والخلق الحسن ، المترفع عن إتيان الشبهات ، وعن سفاسف الأخلاق ، وعليه أن يحسن معاملته بالسؤال في الوقت المناسب ، والإنصات والحرص على الحضور والمذاكرة 0
 - 8- وعليه أن يختار القرين الصالح الحريص على العلم بأدابه ، وضده اللعاب البهانة عن الخلاف ، والقيل والقال ، المنشغل بما لا يعنيه المتطاول على المسائل الكبار قبل إتقان العلم ، فلا تصاحب من هذا شأنه فإنّه يصيغ عمرك بلا فائدة.
 - 9- وعليه أن يكون له عناية خاصّة باقتناء الكتب ، لاسيما كتب السنة والآثار ، وكتب ابن القيم وابن تيمية ، ومصنفات علماء دعوة الإمام المجدد محمد بن عبد الوهاب رحمه الله ، وغيرها من الكتب السلفيّة التي تقوم على تقديم الكتاب والسنة وأثار السلف واقتفاء نهجهم والتمسك بالأصول التي أجمعوا عليها ، فقد جعل الله فيها الخير والبركة 0
 - 10- وعلى طالب العلم أن يجعل من نفسه هاديا مرشدا للناس ، بالرفق واللين ، وأن يكف لسانه عن عيب المشتغلين بالدعوة ووعظ الناس ، أو بالجهاد ، أو المتفرغين للتعبد ، أو بغير الفن الذي حُبّب إليه من العلم ، فكلّ ميسر لما خُلق له ، وليجعل طالب العلم نفسه مكّملا لإخوانه الذين نصبوا أنفسهم على ثغور الإسلام الأخرى 0
- هذا وإن جماع الخير كله إنما هو في الدعاء ، فإذا ألحّ طالب العلم في دعاء الله ، سائلا

أن يفتح الله تعالى له برحمته من هذا الباب العظيم ، فتح الله تعالى له من ذلك ما يشاء ،
وإنما الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم والله الموفق 0

**برنامج تفصيلي لطلاب العلم
مدته عشر سنوات ويتخرج به الطالب متخصصاً في العلوم
الشرعية
بتوفيق من الله تعالى
ويقطع فيها الطالب خمس مراحل زاده فيها الإخلاص
والتقوى**

المرحلة الأولى ومدتها سنة ونصف السنة
ويحفظ فيها الأجزاء الستة الأخيرة من القرآن

ويقرأ في العقيدة :

- 1- الثلاثة أصول والقواعد الأربعة بشرح العلامة العثيمين
- 2- كتاب التوحيد مع القول السديد
- 3- كشف الشبهات للإمام المجدد محمد بن عبد الوهاب

ويقرأ في الفقه :

تسير العلام شرح عمدة الأحكام للبسام ،
ويتعلم مع ذلك كيفية الصلاة من المؤلفات المختصرة المعاصرة السهلة مثل كتاب العلامة
عبد العزيز بن باز رحمه الله أو العلامة العثيمين ، أو صفة الصلاة للعلامة الألباني رحمه الله تعالى

0

ويقرأ في الحديث :

- 1- الأربعين النووية
- 2- رياض الصالحين
- 3- مشكاة المصابيح

ويقرأ في مصطلح الحديث :

كتاب تيسير مصطلح الحديث

ويقرأ في تهذيب السلوك :

- 1- الجواب الكافي لابن القيم
- 2- مختصر منهاج القاصدين
- 3- اقتضاء العلم العمل للحافظ البغدادي

ويقرأ في علوم اللغة :
الآجرومية وشرحها التحفة السنية

ويقرأ في السيرة والتاريخ :
الرحيق المختوم

المرحلة الثانية ومدتها سنتان ونصف السنة

ويحفظ فيها من الجزء 19 إلى 24

ويقرأ في العقيدة :

1- حاشية ابن قاسم على كتاب التوحيد

2- شرح الواسطية للسلمان

3- معارج القبول للحكمي

ويقرأ في الفقه :

دليل الطالب مع شرحه منار السبيل ، أو هداية الراغب

ويقرأ في التفسير وعلوم القرآن :

1- تفسير السعدي

2- أصول التفسير لابن تيمية

3- مباحث في علوم القرآن للقطان

ويقرأ في الحديث :

1- الأربعين النووية

2- صحيح البخاري

3- صحيح مسلم

4- المنار المنيف في الصحيح والضعيف

ويقرأ في مصطلح الحديث :

1- نخبة الفكر لابن حجر

2- أصول التخریج محمود الطحان

3- الحطة في ذكر الصحاح الستة

ويقرأ في أصول الفقه وقواعده ومقاصد الشريعة :

1- الورقات للجويني

2- الأصول من علم الأصول للعثيمين

3- الواضح في أصول الفقه لأشقر

ويقرأ في السلوك والتهديب :

- 1- الوايل الصيب لابن القيم
- 2- عدة الصابرين لابن القيم
- 3- مقدمة إغاثة اللفهان لابن القيم

ويقرأ في علوم اللغة :

- 1- قطر الندى لان هشام
- 2- البلاغة الواضحة للجارم

ويقرأ في السيرة :

- 1- سيرة ابن هشام
- 2- زاد المعاد لابن القيم

ويقرأ في أصول الدعوة وآدابها وثقافتها العامة :
توجيهات للصحة للعثيمين

ويقرأ في الفتاوى : فتاوى اللجنة الدائمة للافتاء في المملكة السعودية

ويقرأ في التكميل والمتفرقات :

- 1- تحذير الساجد للالباني
- 2- التوسل أنواعه وأحكامه للالباني
- 3- التوسل والوسيلة لابن تيمية
- 4- حديث الاحاد حجة بنفسه للالباني
- 5- السنة ومنزلتها في الاسلام للالباني
- 6- تطهير الجنان والاركان لآل طامي
- 7- بهجة قلوب الابرار للسعدي
- 8- طلب العلم وطبقات المتعلمين للشوكاني
- 9- حادي الارواح لابن القيم
- 10- منهج ودراسات في الاسماء والصفات للشنقيطي

المرحلة الثالثة ومدتها سنتان

ويحفظ فيها من أوّل سورة البقرة إلى آخر الجزء السادس
ويقرأ في العقيدة :

- 1- دعوة محمد بن عبدالوهاب وأثرها لصالح العبود
- 2- الفتوى الحموية لابن تيمية والقواعد المثلى للعثيمين
- 3- شرح الطحاوية لابن أبي العز
- 4- السنة لابن أبي عاصم

ويقرأ في الفقه :

- 1- زاد المستقنع والروض مع حاشية ابن قاسم
- 2- شرح العثيمين على الزاد مع الإرشاد للسعدي
- 3- شرح بلوغ المرام للبسام

ويقرأ في التفسير : تفسير ابن كثير

ويقرأ في الحديث :

- 1- الكتب الستة
- 2- سلسلة الأحاديث الصحيحة للألباني
- 3- صحيح الجامع الصغير للألباني
- 4- المقاصد الحسنة للسخاوي

ويقرأ في مصطلح الحديث :

- 1- فتح المغيـث للسخاوي
- 2- الجامع لأخلاق الراوي للبيـغدادي
- 3- دراسات في الجرح والتعديل للأعظمي
- 4- تدوين السنة النبوية لمحمد الزهراني

ويقرأ في أصول الفقه وقواعده ومقاصد الشريعة :

- 1- روضة الناظر مع مذكرة الشنقيطي

2- الوجيز في القواعد الفقهية لمحمد صدقي البرنو

- ويقرأ في السلوك والتهديب :
- 1- مدارج السالكين لابن القيم
 - 2- رسالة أعمال القلوب لابن تيمية
 - 3- أخلاق العلماء للأجري
 - 4- حلية طالب العلم لبكر أبو زيد

- ويقرأ في علوم اللغة :
- شرح ابن عقيل لألفية ابن مالك

- ويقرأ في التاريخ :
- 1- البداية والنهاية
 - 2- العواصم من القواصم لابن العربي
- ويقرأ في أصول الدعوة وأدائها وثقافتها العامة :
- 1- أصول الدعوة لزيدان
 - 2- مصرع الشرك والخرافة للحاج
 - 3- البدع وأحكامها للغامدي
 - 4- أزمة العصر لمحمد محمد حسين

- ويقرأ في الفتاوى : فتاوى العلامة محمد العثيمين

- ويقرأ في التكميل والمتفرقات :
- 1- إيثار الحق على الخلق للمرتضى اليماني
 - 2- الاعتصام للشاطبي
 - 3- تليس ابليس لابن الجوزي
 - 4- مجموعة الرسائل المنيرية
 - 5- الروض الباسم لابن الوزير
 - 6- المدخل لدراسة الشريعة لزيدان
 - 7- المدخل الى مذهب ابن حنبل لابن بدران
 - 8- المدخل المفصل إلى فقه الإمام بن حنبل لبكر أبو زيد
 - 8- ضوابط المعرفة للميداني
 - 9- القواعد والأصول للسعدي
 - 10- اقتضاء الصراط المستقيم لابن تيمية

المرحلة الرابعة ومدتها سنتان

ويحفظ فيها من أوّل الجزء السابع إلى آخر الجزء الثاني عشر
ويقرأ في العقيدة :

1- دعاوى المناوئين لدعوة ابن عبد الوهاب

2- مختصر الصواعق المرسلّة

3- السنة للالكائي والتوحيد لابن خزيمة والشريعة للأجري والسنة لعبدالله بن أحمد والإبانة لابن بطة

4- الرد على الجهميّة وعلى المرّيسي للدارمي

5- شفاء العليل لابن القيم

6- النهاية في الفتن والملاحم لابن كثير

ويقرأ في الفقه :

الكافي لابن قدامة

ويقرأ في التفسير وعلوم القرآن :

1- أضواء البيان للشنقيطي

2- تسير اللطيف المنان خلاصة تفسير القرآن للسعدي

ويقرأ في الحديث :

1 - موطأ الإمام مالك

2- مسند الإمام أحمد

3- منتقى ابن الجارود

4- سنن الدارمي

5- مصنف ابن أبي شيبة

6- مصنف عبدالرزاق

7- سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة للألباني

ويقرأ في مصطلح الحديث :

1- النكت على ابن الصلاح لابن حجر

2- شرح علل الترمذي لابن رجب

3- الرفع والتكميل للكنوي

ويقرأ في أصول الفقه وقواعده ومقاصد الشريعة :

1- إرشاد الفحول للشوكاني

2- إعلام الموقعين

3- رفع الملام عن الأئمة الأعلام لابن تيمية

4- الفتيا ومناهج الإفتاء لمحمد الأشقر

ويقرأ في السلوك والتهديب :

1- الزهد لهناد بن السري

2- الزهد لو كيع بن الجراح

3- الزهد لأحمد بن حنبل

4- صيد الخاطر لابن الجوزي

ويقرأ في علوم اللغة :

1- أصول النحو للسيوطي

2- مغني اللبيب لابن هشام

3- الشعر والشعراء لابن قتيبة

ويقرأ في التاريخ :

المنتظم لابن الجوزي

ويقرأ في أصول الدعوة وآدابها وثقافتها :

1- رسالة في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لابن تيمية

2- العلمانية للحوالي

3- رؤية إسلامية في واقعنا المعاصر لمحمد قطب

4- ضوابط ينبغي تقديمها قبل الحكم على الطوائف والجماعات لحامد العلي

ويقرأ في الفتاوى :

1- الفتاوى الكبرى لابن تيمية

2- فتاوى محمد بن إبراهيم آل الشيخ

ويقرأ في التكميل والمتفرقات :

1- التنكيل للمعلمي

2- القياس للأشقر

3- بدعة التعصب المذهبي للعباسي

4- تمام المنة في التعليق على فقه السنة للألباني

5- تاريخ الفقه لعمر الأشقر

6- القواعد النورانية الفقهية لابن تيمية

7- نيل المرام من تفسير آيات الاحكام لصديق خان

8- طريق الوصول إلى العلم المأمول للسعدي

9- أثر الأدلة المختلف فيها في الفقه مصطفى البنا

10- مبادئ في فهم التراث للشيباني

- 11- بدائع الفوائد لابن القيم
12- موقف ابن تيمية من ألا شاعرة لعبدالرحمن المحمود
13- مختصر الفتاوى المصرية لابن تيمية

المرحلة الخامسة ومدتها سنتان

- ويحفظ فيها من القرآن من الجزء الثالث عشر
إلى الجزء الثامن عشر
ويقرأ في العقيدة :
1- شرح النونية
2- المنتقى من منهاج الاعتدال
3- مجلدات العقيدة من مجموع الفتاوى
4- النبوات لابن تيمية
5- الفكر الصوفي لعبدالرحمن عبد الخالق
6- السنة والشريعة لاحسان إلهي ظهير
7- هداية الحيارى لابن القيم
8- الحركات الباطنية في العالم الإسلامي محمد الخطيب
9- الانحرافات العقائدية والعلمية في القرنين الثالث والرابع الهجريين وأثارهما
على حياة الأمة لعلي الزهراني
10- فرق معاصرة تنتسب إلى الاسلام لعلي العواجي
11- ظاهرة الإرجاء وأثرها على العالم الإسلامي للحوالي

ويقرأ في الفقه :
المغني لابن قدامة

ويقرأ في علوم القرآن :
الإتقان في علوم القرآن للسيوطي

ويقرأ في الحديث :
الأجزاء الحديثية

ويقرأ في مصطلح الحديث :

يدرس كتاب في تخريج الأسانيد والحكم عليها كإرواء الغليل للألباني مع التدريب على تخريج الحديث ودراسة الاسانيد ، ويقراً مقدمة فتح الباري ومقدمات كتب الرواه 0

ويقرأ في أصول الفقه وقواعده ومقاصد الشريعة :
1- شرح الكوكب المنير لابن النجار الفتوحى
2- الموافقات للشاطبي
3- المسائل المشتركة بين أصول الفقه والدين للعروسي

ويقرأ في السلوك والتهذيب :
كتب سير السلف مثل حلية الاولياء وصفة الصفة

ويقرأ في علوم اللغة :
1- خصائص ابن جنى
2- أسرار البلاغة ودلائل الإعجاز للجرجاني
3- جمهرة أشعار العرب لابن زيد القرشي

ويقرأ في السيرة والتاريخ :
سير أعلام النبلاء للذهبي

ويقرأ في أصول الدعوة وآدابها وثقافتها :
1- أجنحة المكر الثلاثة للميداني
2- كواشف زيوف في المذاهب الفكرية المعاصرة للميداني
3- حاضر العالم الإسلامى لعجاج نوبهض
4- بروتوكولات حكماء صهيون لعجاج نوبهض
5- مقالات في المنهج لسلمان العودة

ويقرأ في الفتاوى :
1- بحوث هيئة كبار العلماء
2- فقه النوازل لبكر أبو زيد
ويقرأ في التكميل والمتفرقات :
1- بيان تلبيس الجهمية لابن تيمية
2- جامع الرسائل والمسائل لابن تيمية
3- دار الهجرتين لابن القيم
4- مفتاح دار السعادة
5- أفعال الرسول صلى الله عليه وسلم لمحمد الأشقر
6- الإمامة العظمى للدميجي
7- مقاصد المكلفين لعمر الأشقر
8- رفع الحرج في الشريعة لابن حميد
9- مؤلفات الإمام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله
10- الدرر السنية في رسائل الدعوة النجدية
11- مجموع فتاوى بن تيمية

مكتبة طالب العلم

ينبغي لطالب العلم أن يكون له مكتبة تحتوي على أمهات الكتب في كل فن وهذه بعض أهم الكتب الكبار في العلم :

- 1- مؤلفات شيخ الإسلام ابن تيمية وتلميذه ابن القيم رحمهما الله تعالى ، وينبغي لطالب العلم أن يجمع كل ما تقع عليه عينه من مصنفاتهما ، فإن فيها من بركة العلم ما لا يعلم قدره إلا الله ، ومن أدمن مطالعتها نور الله قلبه وفتح بصيرته وبورك في علمه 0
- 2- مصنفات العقيدة السلفية المنقولة عن السلف بالإسناد ، مثل السنة لابن أبي عاصم وللخلال ولعبدالله بن الإمام أحمد ، والتوحيد لابن خزيمة ، وأصول اعتقاد أهل السنة للالكائي ، والإبانة لابن بطة والشريعة للأجري وغيرها 0
- 3- كتب ومؤلفات الإمام المجدد محمد بن عبد الوهاب رحمه الله ، وتلامذته وعلماء الدعوة السلفية أتباعه : مثل مجموعة الرسائل والمسائل النجدية ، والدرر السنية وغيرها 0
- 4- الصحيحان والسنن الأربعة وشروحيها ، لاسيما فتح الباري فلا ينبغي أن تخلو منه مكتبة طالب العلم ، وطالب علم لم يطالع فتح الباري ، علمه خاوي 0
- 5- كتب ابن حجر العسقلاني في الحديث وعلومه 0
- 6- كتب الإسلام الكبار مثل المغني لابن قدامة ، والتمهيد لابن عبد البر ، وتفسير الطبري وتاريخه ، والمجموع للنووي ، والمحلى لابن حزم ، والدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي ، ومقدمته الإتيان في علوم القرآن ، وتفسير القرطبي ، وجمع الجوامع للسيوطي ، والنهاية لابن الأثير ، ومشارك الأنوار في غريب الحديث للقاضي عياض ، والبداية والنهاية لابن كثير ، والمنتظم لابن الجوزي 0
- 7- تفسير ابن كثير والشوكاني والبغوي وأضواء لبيان للشنقيطي 0
- 8- من كتب أصول الفقه روضة الناظر لابن قدامة ومذكرة عليها للشنقيطي ، وشرح مختصر الروضة للطوفي ، وشرح الكوكب المنير لابن النجار 0
- 9- ومن كتب المعاصرين النافعة كتب العلامة الشنقيطي مؤلف أضواء البيان ، ومصنفات العلامة عبدالرحمن السعدي ، والعلامة عبدالعزيز بن باز والعلامة محمد الصالح العثيمين ، ومصنفات المحدث الألباني في الحديث وعلومه ، وكتب ورسائل العلامة المحقق بكر بن عبدالله أبو زيد 0

10- وأما كتب مذهب الإمام أحمد بن حنبل المعتمدة فمن أهمها منتهى الإرادات للفتوحى ، والإقناع للحجاوى ، وعليهما مدار الفتوى ومرجع القضاء ، وإذا اختلفا رجع الأصحاب إلى غاية المنتهى فى الجمع بين الإقناع والمنتهى للشيخ مرعى الكرمى 0 ومن أنفع كتب المذهب الفروع للشمس ابن مفلح ، والمبدع للبرهان ابن مفلح ، وكشاف القناع للبهوتى ، ومطالب أولى النهى فى شرح غاية المنتهى للرحيبانى 0 وأما المتون فمن أهمها العمدة لابن قدامة ، وزاد المستقنع مختصر المقنع للحجاوى ، وهذا المختصر (الزاد) دارت عليه رحى الفقه على مذهب الحنابلة لدى المتأخرين حتى قيل : متن زاد وبلوغ كافيان فى نبوغ ، أي متن زاد المستقنع وبلوغ المرام لابن حجر ، ومن أهم شروحه الروض المربع للبهوتى 0 ومن المتون المهمة دليل الطالب لمرعى الكرمى ، وعمدة الطالب للبهوتى مطبوع مع شرحه هداية الراغب ، وكافي المبتدى وأخصر المختصرات كلاهما لابن بليان ، وهذا الأخير عليه شرح نافع محرر اسمه (كشف المخدرات والرياض المزهرات فى شرح أخصر المختصرات) للبعلى الحلبي والله أعلم 0

رسالة الإصلاح

إذا وفق الله تعالى طالب العلم فى تحصيل المعارف الشرعية ، وحوأها صدره ، ووعاها قلبه ، فإن الواجب عليه أن يقوم بواجب الدعوة والتبليغ والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بقدر استطاعته ، وهذا الواجب يستلزم منه أن يكون عارفا بأحوال المجتمع وما يحصل فيه مما يخالف الشرع ، وعالما بواقع أمته والعالم الإسلامى وأهم المشكلات التى تواجه المسلمين فى العالم ، كما يجب عليه أن يكون على دراية بمكر أعداء الإسلام ، وكيفية مواجهة مكرهم وعداءهم بالوسائل المثلى العصرية 0

ذلك أن العلم الشرعى أمانة شرعية لا تبرأ الذمة إلا بالقيام بحقه ، وحقه هو إخلاصه لله تعالى ، والترفع به عن أبواب السلاطين ، وإكرامه من أن تطلب به النفس متاع الحياة الدنيا 0

ومن حقه تعليمه للناس ، وبذله للعامة المسلمين ، والجهاد فى الدعوة إليه ، والصبر على الأذى فى سبيل تعلمه وتعليمه كما ورثناه عن نبينا صلى الله عليه وسلم ، على قدر الطاقة والوسع ، ولا يكلف الله نفسا إلا وسعها ، وليس العالم من يحفظ العلم ثم يغلق عليه بابه والناس بحاجة إليه ، وليس العالم من لايهتـم بأمر المسلمين ، ولا يبالي بمصائبهم ، ولا يسعى لإصلاح أحوالهم الدينـية ، وإرشادهم إلى ما فيه نجاتهم فى الدنيا والآخرة 0

ومن أخذ العلم لله ، وقام به لله ، ونصر به دين الله ، دخل بتوفيق من الله ، فى قول الله : (يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أتوا العلم درجات) والله أعلم ، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم 0

**